

تفسير الثعالبي

ابن العلاء المالكي C تعالى حيث يقول لقد بلي الناس ببعض اهل الأهواء والتفسير ثم قال عياض قال ابو بكر البزار هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد متصل يجوز ذكره وانما يعرف عن الكلبي قال عياض والكلبي ممن لا تجوز الرواية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه وكذبه كما اشار اليه البزار وقد اجمعت الأمة على عصمته صلى الله عليه وسلم ونزاهته عن مثل هذا انتهى ونحو هذا لابن عطية قال وهذا الحديث الذي فيه هن الغرانقة وقع في كتب التفسير ونحوها ولم يدخله البخاري ولا مسلم ولا ذكره في علمي مصنف مشهور بل يقتضي مذهب اهل الحديث ان الشيطان القى ولا يعينون هذا السبب ولا غيره قال ع وحدثني ابي C تعالى انه لقي بالمشرق من شيوخ العلماء والمتكلمين من قال هذا لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم وهو المعصوم في التبليغ وانما الأمر يعني على تقدير صحته ان الشيطان نطق بلفظ اسمعه الكفار عند قول النبي صلى الله عليه وسلم .

افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى وقرب صوته من صوت النبي صلى الله عليه وسلم حتى التبس الأمر على المشركين وقالوا محمد قرأها هذا على تقدير صحته وقد روى نحو هذا التأويل عن الإمام ابي المعالى ت قال عياض وقد اعادنا ا من صحته وقد حكى محمد بن عقبة في مغازيه نحو هذا وقال ان المسلمين لم يسمعوها وانما القى الشيطان ذلك في اسماع المشركين ومعنى قوله تعالى تمنى اي تلا ومنه قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا امانى اي تلاوة فينسخ ا ما يلقي الشيطان اي يذهب ويزيل اللبس به ويحكم اياته وعبارة البخاري وقال ابن عباس اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي اذا حدث القى الشيطان في حديثه فيبطل ا ما يلقي الشيطان ويحكم اياته ويقال امنيته قراءته انتهى قال عياض وقيل معنى الآية هو ما يقع للنبي صلى